الفهر س

استهلال

الحمد لله حمدا كثيرا، طيبا مباركا فيه، وأصلي وأسلم على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.............

أما بعد.....

فلقد حتّمت علي سنيّ الغربة، أن أخلد للشعر وقتاً ما، وأبث فيه أفراحي وأشجاني، لا سيما وإنني بعيد عن رسالتي الدعوية، التي كانت تستغرق أوقاتي، وكل مشاعري وهمومي، فلم يعد لدي الآن، إلا علم وشعر، وسوى بحث وأدب، أستذكر بهما أياما جميلة، وساعات صافية، أخالف بينهما، حتى تتباعد الآلام، وتنسى الأشواق، لا سيما والشعر فيوض محاسن ولطائف، تخرج المرء عن بعض محازنه وكروبه، وتورثه أدباً وحكمة، ووعياً وهمة، وهو ما لم يدركه بعض الممانعين

للشـــعر، والمفتقـــدين لـــدره ونبضئـــه، وفي هـــذا الديوان(كنت أحلم) قصائد متنوعة، وجدت في بعضــها ســـعادات ومســـرات، ربما أنســـتني بعض آلام الغربة والفراق، وعوضتني شيئا أفتقدته أيام البعاد، ولحظات البون ولانشـغال، وحقيقة أنـني لم أكن أعطي الشـعر جل همي إلا حينما بات عندي فراغ دعــوي، فكتبت في الشعر والقصة والفكـر، وكنت أحس بالسـائق الـذاتي، وليس المتكلف، الـذي يـدفعني إلى الكتابـة، واقتنـاص اللحظة الشـعورية، فكـان ما كـان، حـتى تناسـقت تلك القصائد، وتكاثرت هذه النـوادر، فقـررت نشـرها، تحت هذا العنوان..... والله ولي التوفيق..

3/12/1432هـ
30/10/2011م

كنتُ أحلمْ

كنتُ أحلمْ

فإذا الحُلمُ جميلٌ

وارفٌ

يَجري بقلبيْ

ببعثُ النورَ بروحيْ

يقطفُ الأزهارَ عندي!

كان حلمي

نهضةً للشعبِ

قامت، مثلَ بركانٍ تفجّرْ

مثلَ ضوءِ النار

كـــنت

طـــــــــــــــاغٍ ء .

هائجٍ

يحكي الغضنفرْ

لا تقاطعني فحلمي

ساحرٌ

كالوردِ

يَبرقْ

كانبلاجِ الفجرِ

مسروراً

يُزغردْ

كانَ حلمي

أنْ يموتَ

الخوفُ في

الشعبِ ويُدفنْ !

بات شيئاً

ليس يُذكر

28/7/1432 هـ

الفشل والنجاح..!!

زعم الأستاذ عمرو موسى، أن الجامعة العربية ليست مسيرتها، كلها فشل...! يعني ثمة نجاح حققته...! لكن لم يذكره لنا ...!! فرددت عليه ...

لا لم تفـوزوا سـابقاً أو تَنجَحــــــــــوا … هـــذا لَعَمـــري مَزلـــقٌ وتبجُّحُ!

فشَـــلٌ يُصَـــنَّعُ مِنكمُ ورُواكُمُ … دعمٌ لخيبـــــاتٍ زَهَت وتمسُّــــــــــحُ

ماذا جَـنيتُم لَلعروبـةُ قد سَـــــــــــمَت! … كلا ولا "القُــــــدسُ" الأســـيرةُ تَفـــرَحُ!

هـــــذي مراكبُنا تَحطَّمَ قَعرُها … وتَطـايرَ الحُلمُ الفسـيحُ الأملحُ

عِشـنا بظـلِّ نظـامِكم كــــــــــأرانبٍ … لا حـــزمَ يَشـــحذُها ولا تَتطمّحُ

والشـعبُ بيـعَ الشـعبُ دونَ تمــــــــانعٍ … وتَمـــدَّدَ الجُبْنُ الكبـــيرُ الأبطَحُ

هــذي كـــرائمكمُ فكــلُّ حكايــــــــــةٍ … يَنـدَى لها وجـهُ الزمـانِ ويَكشَــــــــــحُ

يا "عَمْـــروَ" ويحَـــكَ فـــالجراحُ مريـــرةٌ … فلِمَ تـــروغُ كما يَـــروغُ الأكلحُ

شقيَ "العراقُ" بجمعِكم وتَكـــــــــاثَرت … "صومالُنا" وغدت بحـارلاً تَطفَحُ

والفتنـةُ العميـاءُ بـاتَت موطنـــــــــاً … لابنِ العروبـــةِ لا تَحيـــدُ وتَجنَحُ

ســـكَبت شـــروراً في البلادِ وأطعمت … ألبابَنا تِبنـــاً فلا تتفتَّحُ!

كـــنت

هذي مؤسسـةُ الأعـاجمِ لم تَعُـــــــــــــدْ
عربيةً تُدعْو لنا وتُســبِّحُ!

شِـيدَت لحـلِّ العاقـدينَ وِفـــــــــــــاقهَم
والنُّجْحُ ممنـــــــوعٌ لها والأصـــــــــــلحُ!

سُمْرُ الوجوهِ لنا كشـامةِ يَعـــــــــــربٍ
لكنَّهم غَربٌ بنا مُتسـفِّحُ

فَقِهــوا مقالــةَ مُلحــدٍ مُتصـــــــــــهينٍ
يَطَــأُ العروبــةَ بــالردَى ويُجَــــــــــرِّحُ

لا حظَّ للتطـويرِ أو نهجَ الـــــــــــــذي
يَهوَى الصـعودَ ويـرتقي ويُجنِّحُ

هــذي ضــماناتُ البقــاءِ لغاشـــــــــــمٍ
ذلٌ عميــــقٌ لا يِحِــــلُّ ويَمنحُ!

12/4/1431 هـ
28/3/2010 م

زهـــــــر السرور..

تعرفنا في الغربة على زملاء أعـــــزاء، أكرمونا بــــآدابهم وطيب شمائلهم، فناسب أن أزجي الثناء عليهم شعرا، وكان وقتها دكترة الأستاذ الكريم عامر مترك البيشي، وبشارة الأخ الكـريم ابـراهيم عمر بوليدته الأولى ريمــاس، فكــانت لقطة شــعرية في صــعيق الشتاء القارس.......

تَحتَ الشــــتاءِ وفــــوقَ الصيفِ قد بَزغَتَ
نسائمُ الحبِّ مِنْ صَـحْبٍ وأحبـــــــــــــابِ

لانَ الزمـــانُ ولانَت كـــلُّ مُفجعـــــــــــــةِ
مِنَ الحياةِ وهـانَ الهَجـرُ للصـــــــــــابي

هـــذي الحيـــاةُ بســـاتينٌ ومَفرحـــــــــــةُ
منَ الوصـــــالِ وتنغيمٌ لأطيـــــــــــــابِ

ما أروعَ الجمعَ يحلو بِابنِ باذلـــــــــــةٍ
مِنَ الودادِ ويسـمو بـابنِ أنســــــــــــابِ

تواصـــلَ الكـــلُّ وازدانت بهم شَـــــــــــجرٌ
من الوفــــاءِ وأفنــــانٌ لمُنســــــــــــابِ

تَهدهدت غُربتي بالصحبِ وانقشــــــــــعت
كلُّ الهمومِ ونـاءت عنّي أوصـــــــــــابي

فَعُــدَّتي منهمُ فيهم وقد كَمُلت
كلُّ الربوعِ بتتويجٍ لنقّابِ

آتاهُ ربّيَ أخلاقــاً ومَنزلــةً
بينَ الشـــــبابِ بلا مَينٍ ومُرتـــــــــــابِ

أَعني "أبـامتركٍ" كـالبحرِ مُنشـــــــــــرحاً
بالفائضــاتِ ولحنٌ غـــيرُ عيّـــــــــــــابِ

حصَــدتَ بالجــدِّ ما كــانت تُؤملُه
نفسُ الجَســور بإصــرارٍ وتَصـــــــــــلابِ

وشَعَّ ذا اليـومَ في أنحـاءِ
حلوُ الحنــانِ "بريمــاسٍ"

كـــنت

جلســــــــــــــــــتنا وأعنـــــــــــــــــــابِ

وليـــدةٌ قد شــدَت حُســناً وأورقنا زهـــرُ الســـرور بـــدالاتٍ وإنجـــــــــــــــــــابِ

يُبـــارك اللـــهُ "لأبـــراهيمِ" مَســـــــــــــــــعدَهُ ويُعقِبُ الجمـــعَ أطيابـــاً بأطيـــــــــــــــــابِ

هذا الزمانُ الذي قد شـعَّ أنجمُـــــــــــــــــهُ صُـــدْقُ الرجـــالِ بـــإيلافٍ وتَرحـــــــــــــــــابِ

كـــنت

تهنئة للأستاذ/ أحمد العاطفي، بعد حصوله على الدكتوراه...

رفــرفَ الســعدُ عليكم وارتَمَى ... وابتَنَى من حُلـــــوهِ ما رسَــــــــــــــما

إنْ يكنْ سَـــعدٌ فليـــلٌ بــــــــــــــــاذخٌ ... في حَنايا الوصلِ حِساً ونَمَا

فــاقتَفِ اللحظـــةَ في أشـــــــــــواقِها ... وارشُـــفِ الآنَ عبــيراً نَغَما

حــزتَ مَا حــزتَ بجــدٍ وانتما ... والمُعينُ اللـــــهُ فيكم قَسَـــــــــــــــــما

علم بسجائر

حضرت مناقشة في كلية الآداب ولاح لنا الاستمتاع بنوادر العلم، وفُجاءة علت السجائر، وتطاير الدخان بشراهة من بعض المناقشين، فتعجبت واستأت...

سَـــجائرُ أم مَعـــالمُ أم علـــــــــــــــــومُ ... أم الآدابَ غُلَّت والنجــــــــــــومُ؟!

وأضـــــحى "الـــدال" شــــــرَّاباً وَلوعـــــــاً ... بــذي الــدخانِ لا خُلْــقٌ ضَـــــــــــــــميمُ

يُضـئُ الشـعلة السـودا ويَبغي ... على الأنســامِ لا وعيٌ ولَـــــــــــــــــومُ

دكـــاترةٌ عِظـــامٌ دونَ فهمٍ ... وغبّـــارونَ لو تُهـــدَى الفُهــــــــــــــــومُ!

وقد جئنا لعلمٍ واســــــــــــــــتماعٍ ... فغطَّتنا الشــــــوائبُ والســــــــــــــمومُ

وأمطرتِ السِجارةُ كلَّ تِبْنٍ ... وضِـــيعَ العلمُ وامتُهِنَ الكـــــــــــــــريمُ

فلا آدابُ في أدبِ المعـــــــــــــــالي ... ولا أخلاقَ يأمُلهُا العظيمُ

تكـاثرتِ الجـراحُ بصـرحِ علمٍ
وبـــاتَ الشـــيخُ فوَّاحـــاً يَحـــــــــــــــومُ

فيا آدابُ هُبّي واســـــــــــتقيمي
على المِنهـــــاجِ لا ظلمٌ أثيمُ

غدوتِ مرتعَ التهريجِ لما
غـــــدا التـــــدخينُ في المغنَى يَســـــــــــيمُ

فياللهِ كم أسفٍ دَهــاني
ويااللــــــــهِ كم غمٍ يَهيمُ

أعيـــدوا للجوامـــعِ حـــقَّ فَضـــــــــــــــلٍ
ولا تَهنِوا فينتصرُ اللئيمُ

ومُـــدُّوا للســـانِ وبيضَ خُلْق
له أفُقٌ يُضـئُ ويَسـتديمُ

منــاراتُ العلــومِ جنــانُ حُبٍّ
فلا دَخَلٌ ولا شئٌ يُضـيمُ

وللعِلمِ المُـــزيّنِ ألـــفُ معـــــــــــــــنىً
مِنَ التقـــدير لو يَـــدري الظلـــــــــــــومُ!

مَعـالمُ أو مَقـاهٍ أو برايا
وتوقيعـــــــــاتُ لو وفّى الفَهيمُ!

الأحد 20/8/1431 هـ

1/8/2010 م

لماذا الكراهة ؟!

لمــاذا كُــرهُ "امريكــا" وجنــاتٌ لها بــرَقت، وأفعـــــــــــــــالٌ لها بـــــــــــــــزَغت

وهذا الوضع يُعيلكا؟!
أترجو أن تكونَ اليومَ شخصاً من أعاديهـا؟!

فلا تفعل !! فـــــذاكَ الفعل يؤذينا ويؤذيكا

فأمريكا لنا أمٌ ، لنا دينٌ، لنا أنوارُها فيكا

فلم تفعـلْ لنا مِحنـاً، ولم تـؤذِ، ولم تفعـلْ فعـــــــــــــلَ نازيكـــــــــــــــا!

ولا احتلت لنا وطنــــــاً، ولا التهمت لنا مننا

وما أبدته يُرضيكا..!!

لمــاذا كُــرهُ أمريكــا، "وأفغــانُ" البلادُ المر صــــــــــــــارت من نواديكــــــــــــــــا؟!

ونخلاتُ "العـــــراقِ" البعث، فــــاقت كـــلَّ ماضـــــــــــــــــــــــــــــيكا!

تحـــولت البلاد البـــور سِـــحراً، لا توازيكـــا!

وصرنا بالعراقِ اليوم والأفغان ألوانَ السَّـنا فيكا

فخذ تِـبراً، وخذ حُسْـناً، وخذ أزهارنا شَـيكا!

فلسنا أمةَ العدوانِ... لسنا الأماريكا !!

مَنِ اجتـاحوا .. وداسـوا في الهنـودِ الحمـرِ

أو جـاءوا بـذاك العهـر... أشـكالاً سـترقيكا

مـــــــدَدنا كفَّنا للغُــــــرْبِ ... تُثرينا وتثريكا

فهيّا لاجتمــــــــــــاع الحب، تَروينا ونرويكَا

بلا كـــرهٍ بلا بغضٍ، بلا غضَـــباتِ زنـــديكا !

الأحد 5/5/1431 هـ

أكْلة الشعر...!

لا تتعجب عنـدما تـرى هيـام بعض المشـايخ بالشـعر! فهو ديـوان فسـيح لهم، يتلـذذون بجمالياتـه، ويوثقـون علـومهم، ويصـقلون ملاسـنهم، وقد رُبي بعضـهم من الصـغر عليه حـتى بـات كالأكل والزاد والسلوان..

أَكلتُ الشــــــعرَ مِنْ صِــــــــــــغَري | **وعاينتُ الهَوى الزَّهَرِي**

فَمِنْ حُسْـنٍ إلى حلـوٍ | **إلى إبــــداعِ مُنفجــــرِ**

إلى صــوتِ النســيمِ جَــــــــــــرَى | **كجَـري معـازفِ الـوتَرِ**

إلى حُرْقـــاتٍ مُلتهبٍ | **وترنيمـــــاتِ مُنهمــــرِ**

إلى نَقْشِ الربيع سَــــــــــــرَى | **بلا ضـــــيقٍ ولا كَـــــدَرِ**

إلى روضِ الجمـــــال سَــــــــــــجَا | **كطيـفٍ سـاحرٍ يَسْـرِي**

فياللـــهِ هــذا الشــعرُ | **مثــلَ الكـوكبِ الـدُرّيِ**

كقَطْـــــــراتِ النعيمِ زَهَت | **بكل مَزامـــرِ القُمْــرِي**

كعــزٍ قد شَــدَا حُكمــاً | **وجــاءَ اليــومَ بالنصْــرِ**

كنبْضـــاتِ الفــــوآدِ بــــَدَت | **بلـــونِ الحُبِّ والنَّهَـــرِ**

كـــــذي القامـــــاتِ والنَّجَـــــــــــداتِ | **وقتَ الهُـونِ والقَهَــرِ**

كطَعمِ الشَّــهْدِ أخــاذاً | **كشــكلِ الصــفوِ والتِّبرِ**

وَبيصُ الشــعرِ أفــراحٌ | **وأشــــواقٌ لنا تُغــــرِي**

فقل لي كيفَ أنساها | وهل يُنسَـــــــــى الغنا النَّضِـــــــــــــرِي؟!
هيَ نَغَم الريـــاضِ لها | لذيـــذُ موائـــدِ السَّـــكَرِ
ترنَمْ بالحـديثِ الحلـوِ | والجـــــــــــــــذّابِ والسِـــــــــــــحري
وحُـــزْ عقلاً له أنـــداءُ | مخمــورٍ بــــذا الشعــرِ
وعقلاً لا يُجــــــــافي الشـــــــــــــــعرَ | إذْ في الشعرِ ما يُــبري
ويُعلي للمـــــــــراقي الصـــــــــــــــيدِ | والأعـــــلامِ والبــــــــدرِ
فذا لحنُ الخلودِ غــدا | غُــدوَّ الصــبحِ والعَصــرِ

الإثنين 27/9/1431 هـ

6/9/2010 م

كــنت .أ
فلسطيني انهدمَ بيته ..!!

أبكي على الإلـــــفِ أم أبكي على الــــــدارِ ... أمِ المعــاني الــتي شَّــعت بأوتـــــــــــــاريِ؟!

يـــــاكمْ بَكيتُ على دارٍ وهادِمـــــــــــــهِ ... فما انتفعتُ ولا أشـــبعتُ أوطــــــــــــــاريِ!

لمْ يَهدمِ الكفـرُ إيمـاني ومُعتَقــــــــــــدي ... رُغمَ الضــــــــياعِ ورغمَ القاصــــفِ الســـــاريِ

هم حوّلوا البيتَ أنقاضاً ومزبلـــــــــــــةً ... وزلزلوهُ بلا رُحْمىَ وإعذارِ

بيتي غدا منبــعَ الأطلالِ والأســـــــــــفى ... حـــتى مع القهـــرِ لا أحيا بمقـــــــــــــدارِ!

تَـرَى الأعـاربُ مأسـاتي ومَحزنَــــــــــتي ... فلا تُحسُّ لهم ألوانَ إيثــارِ

أمـــري إلى اللـــهِ في كَـــرْبي وفي مِحَـــني ... لنْ يَخذلَ اللهُ لوّاذاً بأذكـارِ

لكنني رغمَ هذا السحقِ لا أســـــــــــفٌ ... على الـــبيوتِ ولا عُتـــبى لأحجـــــــــــــارِ!

قــبري معي أينما يمّمتُ لا حـــــــــــذرٌ ... يُقصــيهِ عــني ولا أعمــاقُ أســــــــــواريِ

أَعيشُ في البـــــؤسِ والأفـــــــراحِ لاعَجَبٌ ... يبـــدو لـــديَّ فقد وطَّنتُ أفكــــــــــــــاريِ

قضيّتي أنْ يسودَ المـرءُ في بَلـــــــــــدٍ ... بها تـــربّى وذاقَ المـــأمنَ الجـــــــــــاريِ

والطــردُ والبُعــدُ للكفــرِ اللــــــــيئمِ فقد ... صـار المُســوَّدَ في قُدسي وآثـــــــــــاريِ

لن يُرهبــوني ولو حَطُّوا جحـــــــــافلَهم ... على حـــدودي فقد ودّعتُ أعمــــــــــــاريِ

أنا العزيـــــزُ بإيمـــــاني وبُنــــــــــــــــدُقَتيِ
بها أخــوضُ وأُوفي العهــدَ للشــــــــــــــــــــــاريِ

أنا اليقينُ تبــاهَى دونما كلــــــــــــــــــــــلٍ
بكَفِّهِ قــــاهراتُ الفاتـــــكِ الضــــــــــــــــــــاريِ

أنا العزيمـــــــةُ أثـــــوابٌ تُجمِّلُــــــــــــــــــنيِ
يَشقَى على خَـدِّها مليـونُ جبــــــــــــــــــــــــارِ

وكم سُـــــــــــقيتُ من الإســـــلامِ مَصـــــــبرةً
وعـــــزةً ذاتَ أدراعٍ وبتــــارِ

والدينُ كالدمِّ يجري في الفــــــــــــــــوآدِ وفي
روحي وجســـمي وآمــالي وأســــــــــــــــــراريِ

أنا المَـدينُ لـدينٍ زادني أملاً
وحَطَّني فـــــوقَ إعـــــزازٍ وإكبـــــــــــــــــــــارِ

حمـــــــــــــداً لك الله أن أبقيتَــــــــني صَـــــبِراً
أحيا بنـورٍ وإيمـانٍ وتَـذكارِ

أُشيَّدُ البيتَ بالعزِ الكبيرِ ولا
أغادرُ الأرضَ رغم الجـاحمِ الهــــــــــــــــــــاريِ

فيـــــــهِ أُرتِّل آيــــــاتي وأنشـــــــــــــــــرُها
مع النجـــومِ وأشـــدو بعــدُ أشـــــــــــــــعاري!

الخميس 3/2/1430 هـ

29/1/2009 م

كـــنت أ.

لا شئ في الفاعلية...!

يُنعم الله عليه بالنعم المتوالية، والصفات الجميلة، فيضيعها ويبددها سُدى، كأنه عديم الفهم والوعي والرؤية!! بل ربما عصى الله بنعمه الرغيدة!!

أيا صِـــــفراً يعيشُ على الشـــــــــــــــمالِ ... ويافَـدماً يَهيمُ بلا عقـالِ!

رأيتك خاليـــــــاً من كل حُسْـــــــــــنٍ ... وإنســـانلاً يعيش بلا مثـــالِ

فلا أنتَ المُحِبُّ لكل مجـــــــــــــــدٍ ... ولا أنتَ المُتيـّـــــــــمُ بالــــــــــــنزالِ !

ولا أنت البصـــيرُ بـــذي حيـــــــــــــــاةٍ ... ولا نبعُ الكرامـةِ والخصـالِ

رأيتُ الطـــيرَ خطّافـــاً ســـــــــــــريعاً ... وتلك النمـــلَ كـــالجيشِ المُســـــــــــــالِ

وكـــلُّ فراشـــةٍ صـــفراءَ تغـــــــــــــدو ... بأنسامِ الصباحةِ والجمـالِ

حيـــاةٌ بالكفـــاحِ شَـــدَت وقـــــــــــــامت ... ولا مثـــلَ الكفـــاحِ لـــدى الجبـــــــــــــالِ

وإنْ هــام الــذبابُ على طعـــــــــــــامٍ ... فقد ذلّت به أنــفُ الـرُّذالِ

كذا الدنيا نشورٌ واندفاعٌ ... وسعيٌ دائمٌ حتى المعالي

وأنتَ أُخيُّ فى لهـــــوٍ وغُفْـــــــــــلٍ ... ولم تحفلْ بجـدٍ وافتعـالِ!

تطـــوفُ ديارَنا بـــاللهوِ تجـــــــــــري ... وكم أســـــففتَ في تلك الفعـــــــــــالِ؟!

وكم آذيتَ أقواماً وخلقاً ... وســـجَّلت المشـــينَ بـــذي الرجـــــــــــال؟!

ويالله من لغوٍ ولهوٍ … وعقلٍ غائصٍ في ذا الضلالِ

حبَاكَ اللهُ بالوحي المصفَّى … وأعطاكَ المؤملَ في السؤالِ

ومَدَّتكَ المواعظُ بالمعاني … من الآياتِ والجُمَلِ اللآلي

ونَاداكَ الخليلُ بكل لفظٍ … كريمٍ قد تطَّوقَ بالجلالِ

وفاضت أمتي حِكَماً ونوراً … وبزَّت موقفاً عندَ النوالِ

فما أصغيتَ للفجرِ المُدوّي … وما أطرقتَ للسحرِ الحلالِ

وما طالعتَ عن وعيٍ وعلمٍ … كأنَّ القلبَ في وادي السَّعالي

تَغَرُّ بنومةٍ فُضْلىَ تعامَت … وحطَّت في الخيال وفي الهُزالِ

كأنَّ الدنيا في دنياكَ موجٌ … من الغثيانِ والمُتَعِ الطوالِ

فصرتَ كدَابةٍ عرجاءَ باتت … على رجعِ الأباعرِ والبغالِ

وإن كانَ الجميعُ على جوآرٍ … وتسبيحِ المهينِ ذي الجلالِ

فصارت بهمةٌ عجماءُ أرقى … من الشخصِ المُحمَّلِ بالكلالِ

تُسبّحُ ربَّها في كلِ يومٍ … وتَحمدُهُ وذاك الفدمُ خالي

كــنت
. ء !

تفكّرْ يا أخيَّ بـذي حيـاةٍ … أحـــــــطّ من الفهاهة والخبـــــــــــالِ!

بنو الكفـــارِ في جـــدٍ وســـــــــــعيٍ … كذا الأنعامُ بالكدحِ الثقالِ!

وأنتَ مكَّرمٌ شُــــــقتَ البلايا … ولم تلوِ على حُسْن الدلالِ

وعظتُكَ خالصـاً من حـرِّ قلــــــــــبي … وما أرجو نوالاً في مقالي

ولكنْي أسِفتُ لألفِ فــذٍّ … بلا عقلٍ وحـزمٍ واهتبـالِ!

الأربعاء 7/3/1430هـ
4/3/2009م

نظراتــــها...!!

نظَرتْ لنا فكأنَّها الأنوارُ … وكــأنَّ مَنظَرَها الجميــلَ مســــــــــــارُ

شـــعَّت لنا إشــــعاعَها فتفجَّرت … كـــلُّ الشــجونِ وغنَّت الأطيـــــــــــارُ

مـاذا جَـرىَ للصـبحِ صـارَ سُـــــــــطوعهُ … من حُسْـنِها لا يصـطلي ويَغـــــــــــارُ؟!

أَهدته من أفنانِها أنشـــــــودةً … فحيَا بها وازدانت الأشـــــــــــعارُ

تَلقَى بها كــلُّ الفنــونِ كأنَّها … رمانـةٌ وتَحوطُها الأنهـارُ

وتســـيلُ منها نَســـمةٌ روحيـــــــــــةٌ … قد عُطِّرت فلتَخنسِ الأعطـــــــــارُ

كـــنت

فـــالعِطرُ منها ســـائلٌ مُتبخـــــــــــــــــترٌ
ونَميرُهُا الخطّافُ والمــــــــــــــــــدرارُ

عجبـاً لها فالسِـحرُ منها بـــــــــــــــــاهرٌ
مُتشـوقٌ وتحُـدُّه الأثمـارُ

خـــيرٌ ورَيـــعٌ والتفـــافُ أطـــــــــــــــايبٍ
قد أُســـرِجَت وتفـــاخَرَ المِقـــــــــــــــدارُ

ومَضَـــى إلى خُطُواتِـــهِ لكأنَّه
حُلمٌ مَضَـــى وتحسَّـــرَ النُّظـــــــــــــارُ

15/10/1432 هـ

13/9/2011 م

العملية الجراحية..

أَسـلمتُهُ فغـدا التحـزينُ في السـلَمِ ... واحســرتاهُ على روحي ومُنصـرَمِ!

مـاكنتُ أعقِـلُ إذ أعطيتُها زَهَـراً ... يَفـوحُ بـالنظرةِ الغـراءِ والنَغمِ

نسيتُ أينَ أنا أنَّ البعـادَ هنا ... وأَصـغريَّ بلا حسٍّ ولا فَهَمِ!

أودَعتُه في يـدِ الجـراحِ واأسـفى ... كم قد غلِطتُ وكم أذكيتُ في ألمي!

وسـرّحوني سـراحاً فالمكـانُ لنا ... ولاَيحِـلُّ لمُشـتاقٍ ومُغتمِمِ

فصِرتُ في لوعةِ الأنكادِ واحُـرَقي ... كيـفَ الصـغيرُ بلا أمٍّ ولا رَحِمِ ؟!

قد ارتـدينَ رداءَ الحـزمِ وارتسـمت ... شـقاوةُ الشُّـغلِ في شـكلٍ وفي كَلِمِ!

فعُـدتُ في همّيَ المضـيومِ مُكتئبـاً ... كـأنني الضـيقُ يَجـري اليـومَ للسـقمِ

قلبي يُغادرُ أنفاسي بِها مِـزَقٌ ... وراحـتيَّ بلا فعـلٍ ولا أممِ!

والشـكُّ فيَّ بـراكينٌ مَؤجَّجـةٌ ... ماذا سيُصنعُ يابنى طيِّب النسَـمِ؟!

أيُعقَلُ اليومَ أنيُ صـرتُ واهبَه ... لهـؤلاءِ بلا شـكوى ولا تُهَمِ؟!

كـانت كأسـوأ سـاعاتي ولحظتِها ... تجِّرحُ القلبَ مثـلَ السـيفِ في اللِّمَمِ

"سليلُ" ياراحتي نـوري ... عذراً حبيبي لِما أسرفتُ

ومـــــــــــــــــــــؤتَلقي في الهُمَمِ!

نســيتُ لحظــةَ أنســامٍ ورونقَها لاجـــــلِ العلاج وعقلي اليــــــومَ في عَـــــدَمِ

ســـيذُهبُ الله ما واراكَ من وَصَـــــــــــــبٍ حــتى تعــودَ إلى بُـــرْءٍ ومُلتــــــــــــــــأمِ

الإثنين 21/1/1432 هـ

19/9/2011 م

حوار مع ليبرالي!!

يتخــوف الليــبراليون والعلمــانيون من المد الإســلامي القــادم، ويتشــدقون بحب العدالة وســيادة القــانون، ونقــول لهم: ذروا الشعوب تختر ما تريـد! فـالعبرة بالصـناديق الشـعبية النزيهـة.. لا آمالكم الشخصية المعزولة..!!

بيـــني وبينـــكَ ذلـــكَ الصـــــــــندوقُ ... إنْ كنتَ مِمن يَــــرتقي ويَـــــــــــروقُ!

إنْ كنتَ ممن للعدالــــةِ باغيـــــــــــاً ... ولصـــدقِها لا يَشـــتكي ويعيـــــــــقُ

فَـــوِّضْ إلى الشــــعبِ الكبــــيرِ خَيــــارَهَ ... وامْـــدُدْ له فلخافِقيــــهِ بُـــــــــــروقُ

هو مسلمٌ يـأبى الخيانـةَ للـــــــــــذي ... خيراتُهُ تُجنَى له وتَشوقُ

إنْ يقبلِ الـوطنُ الأمينُ مَناكـــــــــداً ... حـــــظٌّ لكم فليَطـــــربِ الزنـــــــــديقُ!

أو يــأوِ للــدينِ المــتينِ فإنَّه ... ميدانُــهُ نــورٌ له ورَحيــقُ

فـذَروا الشـعوبَ تُغنِّ ما تختـــــــــارُهُ ... وتَحيَّدوا لا خانِقٌ وزَعيقُ

نرضَــى بــرأيِ الشــعبِ حين تحوطُه ... سُــرُجُ النزاهــةِ لامُــدَى وســـــــروقُ

شـــعبٌ له حُبُّ الديانـــةِ والتقَى ... لا يَشتهيه تَغربٌ ومُروقُ

"العلمنــاتُ" غريبــةٌ عن دارهِ ... والغازيــــاتُ عـــــدوُّهُ المَحقـــــــوقُ

لا يرضَـــــى بـــــالفكرِ الســـــقيمِ ودينُـــــهُ ... نَهْجٌ لهُ وتقّدمٌ وطريــقُ!

كــنت

أ .

الجمعة 25/10/1432 هـ

23/9/2011 م

حـــق المعلم..!

معلم المــدارس، أســتاذ الأجيــال، ومــربي النشـء، ومن حقه أن يغضب، إذا لم يعط حقه، أو تمتهن شخصيته......

مِنْ حقِّكم أنْ تفعلـــوا الإضـــــــــــــرابا **فلقَد لعَقتُمْ ذِلةً وتَبابا!**

ولقد أخـــذتُم فـــوقَ رأسِـــــكمُ الــــذي **يُفـري الفـوآدَ ويُـذهبُ الألبابا**

أنتم بنــاةُ الجيــلِ كيف لمثلِكم **تَتكفّفـــون مَوائـــداً وشـــــــــــــرابا؟!**

أنتم فلاســفةُ الحيـــاةِ ودأبُكُم **يَســـتوجبُ الإطـــراءَ والإطنابا**

مَنْ علَّم النشَ الجميـلَ حكايـــــــــــــةً **فَسَـــما به الأجبـــالَ والاقطابـــــــــا؟!**

حـولتُمُ الغُصـنَ الـبريَ معالمـــــــــــــاً **تُهـدي الأنــامَ وتَنشــرُ التطلابا**

مَنْ مثــلُ صــبرٍ للمعلمِ قد عَلاَ **وتطيَّبت أزهارُهُ أطيابا**

لا لن أوفّيَ حقَّكم ونـــــــــــــوالَكم **صــــيَّرتمونا أصــــاغراً وَهَبابا**

آنتم لنا لحنُ الحيــــاةِ وجنـــــــــــــةٌ **تولينا ذي الأفنـــــــانَ والأعنابا**

سِيروا إلى عتَبٍ وبعثِ رســـــــــــــالةٍ **كي يفهمَ المسـئولُ ذا الإضـــــــــــــرابا**

يُجبَى لكم شَـــــــهدُ الجمـــــالِ وتِـــــبرُه **وتُلقَّمـــونَ مَحانـــذاً ورُضـــــــــــــابا**

لا عُسـرَ يلقــاكم وأنتم من نَـــــــــــــرى **أنَّ العيـــــــونَ تَلفُكم إطرابا**

صــبراً جميلاً يا هــداةُ بـــدربِنا ... وترقَّبـــوا الإفـــراجَ والإعرابا

لا قُدِّست آنامُنا إنْ حُمِّلت ... زَهـــرُ المعلمِ مَنكَـــداً وخَرابا

ذهبَ الـــذي قد قـــال قولةَ صادقٍ ... "قُم للمعلمِ وفِّه" إلاعجابا

بل وفِّه كــلَّ الشــجونِ وهاتِـــهِ ... خَمِلاً هـــزيلاً لاهيـــاً ومُـــذابا

لن يَســتقيمَ نهوضُـــنا وجهادُنا ... حـــتى يَـــرى أُســـتاذُنا الترحابا

ويُحاطَ بـــالزمنِ الهـنئ وغنـــوةٍ ... لا حَيـــفَ يَجـــني حينَها وصِـــعابا

قومـــوا إلى مجـــدِ المُعلمِ واصنعوا ... قدْراً له وَمهَابــةً وثوابا

السبت 26/10/1432 هـ

24/9/2011م

صــــــــــور الشهداء !![أ]

كلما نظـرت في شـهداء الثـورة المصـرية، تـأثرت تــاثرا بليغـا، ومرة.. طالعتهم، فرأيت فيهم البسمة والإشراق، أو الورد المفتح في جناين مصر.. بالتعبير المصري الجميل...!!

طـالعتُهم فـإذا الوجـوهُ زُهـــــــــورُ — وعلى مُحَيّـــاهم نـــدَىً وبُـــــــدورُ!

شَـــبَبٌ جميـــلٌ يـــافعٌ متـــــوهِّجٌ — مثـــلَ الزنـــابقِ لا أذىً وشُــــــرورُ

أمشي إلى تلكَ الريـاضِ ومابِها — إلا الجَنا ونفـائسٌ وحُبـورُ

هـــاجُوا من الـــزمنِ الفظيع ونَهجُهم — سِـــلمٌ عـــريضٌ قد سَـــما وحُضــــــورُ

تَتعجبُ الأنظـــــارُ من بَســـــمَاتِهم — يعلوهمُ نـورٌ سَـرَى ونمـيرُ

ماذا جـرَى للأرض كيـفَ تَســــومُهم — وتَحـــوطهُم ضــــرباتُها وســـــعيرُ؟!

الوَغـــدُ يقتـــلُ شـــعبَهُ ويُذيقـــــهُ — حـــرَّ المطـــالبِ لا حِجىً وسُـــــرورُ

هل يَحكمـونَ الإبـلَ إنَّ نتاجَها — ثمنٌ كبيرٌ باهضٌ وغزيـرُ؟!

أو يقتلـونَ النمـلَ تلك مُصـــيبةٌ — لا ليسَ للنمـــلِ الـــبرئ حَـــــرورُ!

أَو يبصـرونَ زعانفـاً قد أشـــربَت — وجزاؤُها التقتيـــــلُ والتــــدميرُ!

مَنْ ذا الذي يأتي ليَهـدِمَ واقعـــاً — ودعائمٌ بُنيَت له وجذورُ؟!

لكأنَّنا حمَقَى وكــــلٌّ — حَيـفٌ بهم وترفّـعٌ ونكـيرُ!

أ. كــنت

فعالِنا

كم قد بـــــــــذلنا مالَنا وغِـــــــــــــــذاءنَا
لكنَّ ذا الشـــعبَ الكبـــيرَ حقـــــــــــــــيرُ!

قتَـــلَ الجبـــانُ شـــبابَهُ وزهــــــــــــــورَه
فعَتَت عليهِ وزَمجَرَ التكبيرُ

بُعِثَ الأنامُ بغضبةٍ ناريــةٍ
لا قَمعَ يُوقفهُم ولا تـدميرُ

فــرآهم السـفاحُ بَحــراً هائجــــــــــــــاً
فَكَبا يُلملمُ عَفشَــهُ ويَبــورُ

شَـبَبٌ جميـلٌ أسـقطوهُ وجرَّعــــــــــــــوا
أمثاَله مـــافلَّهم ويفـــورُ

عِشْ للشـعوبِ ولا تَعِشْ لعــــــــــــدوِّهم
فالشــعبُ يَغضَــبُ دائمــاً ويثـــــــــــــور!

الثلاثاء 29/10/1432 هـ

27/9/2011 م

عيد المغترب...!

تفـــرح بالعيد في الغربـــة، ولكنها فرحة ناقصة مشـــروخة، عشت ذلك مــــرارا، فـــأدركت أن العيد يكمل بين الوالـــدين والأحبة والأصدقاء.....

فى الغُربةِ العيدُ لحنٌ غـــيرُ جَـــــــــــــــذَّابِ
فـــافرَحْ بـــذا الليـــلِ أو فــــافرحْ بأجنـــاب!

لا والـــدانِ لنا نَجـــوى ومَرْحمـــــــــــــةٌ
ولا حـــدائقُ إخـــوانٍ وأحبـــــــــــــابِ!

فـــازَ الأحبـــةُ وازدانَت بِهم سُـــــــــــــرُجٌ
مِنَ الوصالِ ورَفَّ الطَلُّ للآبي

فى حينِ أنتم بعـــــادٌ عن مرابِعنا
لا السعدُ يُضحك أو يأتي بأطيــــــــــــابِ!

تَحسُ بالفرحـــةِ الصـــغرى ورونَقِها
ولا تحسُّ بخلانٍ وأصـــــــــــــحابِ

كـــأنّني ســـائرٌ في غـــيرِ مَفرحـــــــــــــةٍ
أحسّ بـــــــالغبنِ رغم المُـــــورقِ الـــــرابي

فذي مدَائنُ أفراحٍ ومَلعبةٍ
للزائـــــــرينَ ولا تحلو لأغـــــــــــرابِ!

وذي مســـــامرُ أشـــــعارٍ ومَحفلـــــــــــةٍ
مِنَ التبـــاهج قد حـــادت عن الصـــــــــابي!

تلقى الجميـــعَ بســـاتيناً مُغنّيـــــــــــةً
لحنَ الوصالِ بلا شـكوى وأتعـــــــــــابِ

لم يشـــــبَعِ القلبُ رغمَ الزهرِ واأســـــــفى
على الأقارب كم عشـــنا بأصـــــــــحابِ

بـــاتَ التعيـــدُ تمـــثيلاً أخا ضَـــــــــــحِكٍ
كأنني قارئٌ فى مـأتمِ حـــــــــــابي!

لـولا التنعمُ بالإيمـانِ كنتُ
مِن الشـــقاءِ وأنكـــاداً

كنت

شَجَىً لمرتأابِ

اللهُ يَرقُبُ أفعالي شهدَ الرضاءِ وآمالاً

ويَمنحُني كعنّابِ

فقد سئمتُ من التسفارِ على التعيّدِ في أهلي

واالحُرقي وآرابي!

العيدُ فى البَونِ عيدٌ فيه والعيدُ في الأهِل

مَفْرحةٌ أفراحي وأنسابي

ليلة عيد الفطر 30/9/1431هـ

9/9/2010 م

محاكمة القرن التاريخية...!

كبيرةٌ "مصرُ" في عَيــني وفي خَلَـــــــــــدي
جَــزَاكمُ الله عن ديـــني وعن بلَـــــــــــدي!

صنعتُمُ المجدَ للتـاريخِ واأملي
مـــاذا أُردِّدُ من حُســـنٍ ومِن رَغــــــــــــدِ؟!

كأنّني اليومَ في الأهرامِ أصـــــــــــــــنَعُها
مِنْ باقِة الـــــوردِ دونَ الصـــــخرِ والصَـــلَدِ

هيَ الحيـــاةُ مزاهـــيرٌ إذا ارتسَــــــــــــمت
بمســـــلكِ العــــدل لا بـــــالجورِ والنكــــدِ

صّيرتُمُ المـاردَ الفرعـونَ مَضْـــــــــــحكةً
للعالمينَ وما أبداهُ من تُـــــــــــــــــوأدِ

رُغْمَ العنــاءِ ورغم الكــبرِ قد صَـــــــــــنَعت
به المهانــةُ والإذلالُ في اللحَــــــــــــــدِ

هيَ الحيـــاةُ مـــوازينٌ ومدرسة
لكلِّ مَنْ بـاعَ دمَّ الشـعبِ والبلَد

لكــلِّ وغــدٍ خئــونٍ هــدَّ أمتَــــــــــــــهُ
بالموبقــابِ وأدقَعها بــذا الكَمَــــــــــــــدِ

كم قد رأينا من الـــــدنيا وفِعلتِه
لكنَّ ذا الفعـــــلَ درسٌ فـــــوقَ مُعَتمَــــــدِ

تَمايـــلَ العُــرْبُ أفراحـــاً وخـــــــالطَهم
بَحْرُ السـرورِ وهنَّاهم بلا عَـــــــــــــــدَد

ليهنِــكِ المجــدُ يامِصــري ومَفرحــــــــتي
أنتِ الربيعُ لعصــرٍ أســودٍ كَسِـــــــــــــدِ

جـــــــزاؤكَ الخــــــزيُ يـــا"حصـــني" وعُصــبتُه
تَحسي الشقاءَ وتَســقي كــــــلَّ منتكِـــــــدِ

كـــنت

جــزاءَ مــاجئتَ بالســوأى وصـــــــــــــــورتِها
جـــزاءَ دهـــرٍ قـــبيحٍ زُفَّ بالكَبَــــــــــــــدِ

حصـــــني الـــزعيمُ وراءَ الســــورِ وافـــــرحي
كم قد سَـــعِدتُ لشـــعبٍ طيِّب المَـــــــــــــدِ

ليَهنِكَ السجنُ ياطيــارُ ما ســــــــــــــرَحَت
طيّــارةُ النــاسِ مِنْ حَـرٍّ إلى بَــــــــــــرَدِ

الإثنين 8/9/1432 هـ

8/8/2011 م

حينما بكَت لميس...!

قابلتني فور نزولها من أبها، بالبكاء المر الشديد!! فسألتها.. ايش الموضوع؟ قالت ما أدري، فأرعبتني ،وكانت جدتها تعالج وطأة المرض من مدة ،رحمها الله.. فعرفت أنه اليقين...

بكَت "لميسُ" فهاجَ الدمعُ ينسكِبُ ... مما رأيتُ ولا أدري وما السببُ ؟!

تبدَّلَ الحُسْن أحزاناً ومَنغصةً ... وباتَ ذا الصفوُ مكلوماً ويَنتحِبُ

كأنَّ طيرَ البوادي صارَ منكسِراً ... وفى الرياحيينَ حلَّ الغمُّ والنصَبُ

دارت دوائرُ في عَيني وفي خَلَدي ... وبِتُّ مِنْ دمعِها الرعّافِ أرتعبُ

ما كنتُ أُبصِرُ عينيها ومبسَمَها ... إلا تَرِفُّ وفي طلّاتِها الطربُ

واليومَ توجِعُ آلامي وترشقني ... رَشْقَ السهامِ فلا أصحو وأضطربُ

آوي إلى زهرتي بالحبِّ أسألُها ... ماذا دهَاكِ وما الداهي وما النّوبُ؟!

ففاضَ منها دموعُ أخرى ما وَقَفت ... والنطقُ لا أشتكي أبتاه أو عَجَب!

عندَ الجوابِ وفقتُ اليومَ مُذِّكرا ... وحلَّت الفكرةُ السوداء والعَطَبُ

رقَّت لمدمعِ خالاتٍ فأمُّهُمَ ... قد جاءها الحقٌ وانزاحت بنا الريَبُ

لها الأيادي الحسانُ البيضُ وانهمَرت ... بها السماحة والأخلاقُ والطِّيَبُ

تُحِبُّهم حبَّ مُشتاقٍ ... بذا الربيعِ فلا صَيفٌ ولا

كـــنت

وتَكلـــــــــــــــــــؤهم   صَـــــــــــــ أ . ـــــــــــخَبُ

ويَفرحـــــــونَ إذا حَلّـــــــوا لمجلِســــــــــــــــــــــــها   كأنها صـــفوُهم والحبُّ يلتهبُ

جَازاها ربيَّ أضـــــــــعافاً مُضـــــــــــــــــــــــاعفةً   من الثـــواب فلا حُـــزنٌ ولا نَصَبُ

15/12/1431هـ

سحــــــر الشعر

الشـعر منافذ للتعبـير، وبث مكـامن النفس وأشـجانها، وتسـجيل لتاريخهـا، وخطوبها وأفراحهـا، وفي سـاعات الصـمت والكبت، لا تجد متنفسا سواه.....!

أُحِبُّ الشعْرَ مِنْ قلبي ... ومِنْ تَحنانِــكِ العَــذْبِ

ومِنْ همٍّ إلى همٍّ ... لحــلِّ منــاكرِ الغُــرْبِ

ومِنْ فكر إلى نهجٍ ... يُضيئُ بساحةِ الرُّعبِ

ومِنْ إيلافِ صُــــحبتِنا ... وخلطِ العِلمِ بالشربِ

ومِنْ رمّانــةِ الأشــواق ... يــومَ الســعد والحُبِ

أحبُّ الشـعرَ مِنْ قلـبي ... وكم أحببتُ مِنْ طَرَبِ

يُضيئُ جوانحَ المهمـومِ ... بالأنســامِ والشُّــهْبِ

يُطبِّبُ جُرحَـهُ الرعـافَ ... بــالنورِ الـذى يَســبي

فكم شــعرٍ له خفــقٌ ... كخَفــقِ الحسِ واللبِّ

أُحبُ الشعرَ مِنْ قلبي ... حُبابَ العاشقِ الصَّـبِّ

وحُبَّ الأمِّ للأفـــــراخِ ... ذاتِ النبضِ واللعِبِ

فيا شــعراً بــهِ شَــهْدٌ ... وحُسنِ كحَيلةِ الهُـدْبِ

لك الــرحمنُ يا غَيثــاً ... يحُـطُّ بـأبركِ السُّـحْبِ

لنا فتحٌ لنا عــــــزٌ ... لنا آمــــالُ للـــــدربِ

بفضـــلِ الشــعرِ ذاكَ الشـــــــــــعر ... مَنْ يَحلو ومن يُــــربي

فقــلْ لي شــعرَ فنَّانٍ ... يَـرِفُّ بغُصـنِهِ الـرطْبِ

به رَوحٌ وريحـــانٌ … وأنغـــامُ العـــازفِ الغَضْـــبِ

يَهُـــزُّ رِحـــابَ دنيانا … ويَصـــفعُ صـــورةَ "الصِـــربِ"

كــذا الأشــعارُ أفــراحٌ … وفضحُ الفـاجرِ الـدُّبِ

وضخُ محاسنِ الكلمـات … للإســـلامِ والـــربِّ

تعـــالى اللـــهُ أولانا … بلفــظٍ ســاحرٍ عَــذْبِ

فَنـــونُ الشـــعرِ آلآفٌ … من الزهَراتِ والعُجْبِ

تُخيفُ الفاسدَ الخَملانَ … بل تـــؤذي الهـــوى الغـــربِي

لها شَــفْراتُ مِقــدامٍ … وروحُ الســادةِ النجْبِ

كذا الشعرُ البهيجُ غـدا … نشـــيدَ الصـــفوةِ الصَّـــحبِ

ولا يزهو كريمُ الأصَـلِ … بغـيرِ مَزامـرِ العُـرْبِ

وكم عقـــلٍ له يغـــدو … غُدُوَّ الفارسِ الصُّـلْبِ

هو اللحنُ الوســـيمُ سَـــرَى … سَـــرْيَ المـــاءِ فيِ العُشْـــبِ

أُحِسُّ بدَففــةِ الأنــوارِ … والأنغـــامِ فى القلبِ

فجَرْسُ الشعرِ نُــورانٌ … وأنـــداءٌ بلا رَيبِ

له أرخى العظيمُ يــداً … وأزجَى الحلوَ كالـذئبِ

يَسـودُ المـرءُ بالشـعرِ … ويسـمو دونَما كــذْبِ

ويبقى الشـعرُ أمجـادا … ومَرقاةً على الغَضْبِ

له علْمٌ بلا عَلَمٍ ... وحُكمٌ دونَما شَــعْبِ

يَطيبُ الشعرُ بالأفكارِ ... ذاتِ حــــــدائقٍ غُلْبِ

تهــزُّ مكــامنَ الآنــامِ ... طــــــــيراً غنَّى في السِّـــــــــــــربِ

وليسَ الشــعرُ أقــذاءاً ... تُضــافُ لــذلكَ النخْبِ

ولا أنّـــــاتُ مُشــــتاقٍ ... يعيشُ كعيشــةِ الضــبِ

أنا الشعرُ المكينُ غــدا ... كضـــوءِ الســـيفِ فى الحـــــــــــــربِ

أعيشُ مشاكلَ العُربانِ ... يـــومَ الضـــيقِ والجُبِّ

ويــومَ إهانــةِ الإنســانِ ... إذ طــــــالت بلا ذنْبِ

ويـــومَ "القـــدسِ" إذ ظلّت ... عـــــروسَ الفَقـــــدِ والـــــــــــــرُّعبِ

بلا مــــأوى بلا حَــــلٍّ ... بلا تحريــــــرِ مُلتهِبِ

وبِيـــــــعَ "عراقُنــــــا" الميمــــــــــــــونُ بيـــعَ الخاســـرِ النهبِ

فهذا الشعرُ مَروحــتي يَضوعُ بنَشـوةِ القُـربِ

إلى المـــولى جميــــلِ الصــــــــــــنْعِ مــــــاحي البــــــؤسِ والسَّــــــــــغْبِ

له منّي معالي الشـكرِ ما طلَّت بـــذي الكُتْبِ

الثلاثاء 25/2/1431هـ
9/2/2010م

حركة 6 شوال..!!

سـيروا على بركـاتِ ذي الإفضـــــــــــــالِ يا ســـــــتةَ الإبريــــــلِ والشـــــــــــــوالِ!

وتَجمهـروا في النـاسِ صـــــــفاً واحـــــــداً بعزيمةٍ وشِكايةٍ ومِحَـالِ

لا تقتلوا الوعدَ الجميـلَ ولفظـــــــــــــةً معســـــولةَ الأعمــــالِ والأحـــــــــــــوالِ

بل ردِّدوا في الكــــــونِ قــــــولاً صــــــارماً لنْ نرضَـــى بـــالتجويعِ والإهمــــــــــــــالِ

ســتونَ عامــاً والشــقاءُ مُعمَّقٌ بلحــــــونِكم يا سائسي الأنكــــــــــــــالِ

يا صانعي الفـزعَ الكبـيرَ لأمــــــــــــــةٍ صـــارت تعيشُ كأبـــأسِ الأبغــــــــــــــالِ!

لا رأيَ لا تجميعَ لا حـزبٌ على خــطِ النهـوضِ مُسـافرٌ ويُصــــــــــــالي

زَهـــرُ العـــوالمِ أرضُـــنا وشــــــــــــعوبُنا محرومــةُ الخـيرِ اللذيــذِ الحــــــــــــــالي

والقمـعُ سـيّدُكم وكـلُّ جهــــــــــــودِكم ... لحمايـــــةِ المحتــــلِ والمُحتــــــــــالِ

والـــوقتُ حـــانَ لهبـــةٍ شــــــــــعبيةٍ ... مَنْ معــــدنِ الجيـــلِ الشـــباب العـــالي

أتبـــاعُ جيـــلِ الفـــاتحينَ وفتيـــــــــــةٍ ... أسديةِ الأقوالِ والأفعالِ

فاللهُ يَنصرُ دينهَ بشـبيبةٍ ... حتميةَ التأثيرِ والإيصالِ

الثلاثاء 21/4/1431هـ
6/4/2010م

أُضحوكة النيتو!!

بقدر ما تكون الحرب شراً ووبالاً، لكنها قد لا تخلو من فضائح أضحوكية، يكشف الله بها ظلم الظالم، وغباءه وضلاله، تقول وكالات الأبناء: أن صاحب بقالة أفغاني، زعم أنه الرجل الثاني بعد الملا عمر، فتفاوضوا معه، ولهف أموالهم، ثم أغلق البقالة، واختفى، واسمه (الملا أخطر منصور) فكانت هذه المقطوعة:

"أخطر منصـــــــــورْ" ضـــــــــــــــلَّلهمْ	**وأَراهم حُلمــاً عَسَّــلهمْ!**
واشَتدَّ يُـراودُ فـاجرَهم	**ويَــذوقَ نَمــيرَ نــوائلِهمْ!**
في أرضِ الشـــــــــوقِ نُقـــــــــــــابلُهم	**وهنــاكَ نُلاقي عـاملَهمْ!**
يَخَتلُّ المَوعدُ وأأسـفى	**وقعتْ أشياءُ تُشـاغلهمْ!**
هـاتُوا أمـوالاً نَخـدعُهم	**ونُــريهِم مَجــداً يــأملُهم**
لا تَخشَوا منِّي فقريبي	**منهم وإليَّ يَســــــالُهم**
دفَعت "أمريكا" أمــوالاً	**"والنيتو" فيها يُشــعِلُهم**
هــذا "البقــالُ" له مِنَحٌ	**فانصاعوا لأمرٍ يُذهِلُهم!**
واهَتمّوا بشــأنِ بقالتِــهِ	**فلَعمــري تلــكَ منــازلُهم**
وتــولَّى "أخطــرُ" مَلآنا	**واحــتزَّ جميــعَ بقــائلهِم**
بحثُـوا وتولّـوا وانهـدوا	**مِنْ فعــــلِ "الأخطــــرِ" بغَّلهم!**
وانفجـــــرَ "الـــــنيتو" مَغمومـــــــــــــاً	**مَـــــذهولاً مِمنْ فَلَّلهم!**
لا المُلّا يُدرَكُ أو حــتى	**تِلكَ الأمـوالُ وصـائلُهم!**

الثلاثاء 21/4/1431هـ

كـــنت

أ .

6/4/2010م

تاج الوداد

كَحّليـــــنيِ بلحظـــــةِ العشـــــــــــاقِ
والجَمـــــالِ المتـــــوّجِ الــــــــــــدفّاقِ!

وهُيـــامٍ يُفيضُ شَـــهداً وتِـــــــــــبراً
كالمَســـيلِ المُرَفـــرفِ الرقـــــــــــراقِ!

أنتِ تـاجُ الـودادِ مِسْـكاً ودرّاً
كم طرِبنا بلحظِها الخفّـــــــــــــاقِ

كَمْ سَــــعِدنا برونــــقٍ وحُبـــــــــــابٍ
بـــــاتَ يحكي خــــزائنَ الإغـــــــــداقِ

تتجلّى الجِنـــانُ شـــكَلاً ومَعـــــــــــنىً
في البيـــاضِ المُعسَّـــل الخَلاّقِ

يَفتِكُ السـحرُ بـالعيونِ وتبقى
مُوثقاتٍ بدونِ أي وثـــاقِ

إنَّها البدرُ عَابقٌ برحيقٍ
ورحيــــقٌ له بحُسْــــنِ المــــــــــراقيِ

يَسَتحي الحُسْنُ عنـدها وضــــــــــياءٌ
يُكسَـــفُ اليــومَ بالشــذا الـــــــــذواقِ

كنتِ طِيبَ الفوآد وَرداً ونَشْـــــــــــواً
فـــــــــامنَحيني حَلاوةَ المُشــــــــــتاقِ

وامنَحي النفسَ غُنـــوةً وهَنـــــــــــاءً
بـــاتَ صَـــفوي كطلعـــةِ الإفلاقِ!

قطّعي الحُــــــــزْنَ والهمــــومَ وهـــــاتي
نبعَـــــكِ الآنَ كـــــالربيعِ المُسَـــــــــاقِ

قد سـئمتُ الحيـاةَ من غـــــــــير نَجْلَا
تورِقُ القلبَ أيَّما إيــراقِ

وتعيـــدُ الهنـــاءَ لحنـــاً
إنَّ شَـــدْوا لها لغـــــيرُ

كنت

وشَدواً مُطئاقِ

يُصرَعُ الحُرُّ هائماً وجنوناً مثلَ طفلِ الدلالِ والإشفاقِ

السبت 19/10/1432هـ

17/9/2011م

زهر البطالة..!

البطالة شـعور شـبابي بالامتهـان الوطـني، الـذي لا يحـترمهم ولا يقـدر شـهاداتهم، أو يحمي مـرحلتهم العمريـة، وحينها ينفجر الغضـب، وقد كـانت سـبباً للثورات العربية.

يَـــرمي بهم في أبحر البُطلانِ ... ليعيشَ في أمنٍ وفي حلـــوانِ!

ظَنَّ الفراغَ يحوطُـهُ من فيلــقٍ ... متجمـــعٍ مِنْ ســالفِ الأزمـــانِ!

الشـــعبُ ذاقَ مـــرارةً وبطالـــةً ... ياويلـــةَ من لَسْـــعةِ الثعبـــانِ

لا خطــةٌ للجيــلِ تُـورقُ ســعيَهم ... أو موئـــلٌ يَحمي من الخُســرانِ!

أو مركزُ التجنيدِ يصـقلُ عزمَــهُ ... ويصـونُهم عن مرتـعٍ وهـــوانِ

كـلُّ الـذي صـاغوهُ جنـةُ عـــابثٍ ... والحـلُّ يكمُن في ذُرَى النســوانِ

فـــأفتَحْ لهم سُـــرُجَ الضـــلالِ وهاِتها ... في النتِ والتلفـــازِ والحيـــوانِ

فملاعبٌ ومســـارحٌ ومطــــاعمٌ ... تحلو برشـفِ عصـائرٍ ودخـــانِ

قالوا: الأمانُ يَحُـلُّ بعـدَ حصـــولِها ... فـــانَعمْ بنومـــةِ تلكمُ الشـــبانِ!

تَصلاهُمُ الشهواتُ حـتى إنَّها ... لتميتَهم حتفـــاً بلا طعّـــانِ

وإذا أفـاقوا فالدشـوشُ ... لمبـــاذلٍ ومَـــواخرٍ

تُعيــــــــــــــــــدُهم وغــــــــــــــوانيِ

ظلّوا زماناً في الشــقاءِ ومــــــــــــــــــالهَم مِنْ يقظـــــةٍ أو هبّـــــةٍ وتـــــــــــــــــداني

ثم اســـــتفاقوا فجــــأةً لكـــــــــــــــــأنَّهم هبّــاتُ عاصـفِ أو رَدَيِ بركـــــــــــــــــانِ

زهــــرُ البطالة قد سَـمَا متطـــــــــــــــــاولا لابــــدَّ أنْ نحيا كـــــذي الأفنـــــــــــــــانِ

يســــــمو إلى الأفُـــــقِ الجميل يــــــــــــودُهُ ويشــــوُقهُ كالعاقـــــلِ الإنســـــــــــــــانِ

ما مــــــاتَ عقلُهمُ ولكنْ إنما نـــــاموا منـــامَ التائـــهِ العطلانِ

حــــتى إذا بلىِ المهــــادُ توثبــــــــــــــــوا كفيــــــالقِ الأبطــــــالِ والشــــــــــــجعانِ

لكأنَّ عرضَـهُم الشـريفَ مُلطّخٌ ... وكرامـــــةَ الأحــــــرارِ كـــــــــــالفئرانِ

ســــــــاروا إلى الفجر القـــــــــريبِ يَحْثُّهم ... طيبُ اللقــاء ورشــفةُ النسُّـــــــــــــوانِ

لا لن نعـــــــودَ ودُورُنا مَنهبوبــــــــــــــــةٌ ... وحقوقُنا في مَخـــــزنِ النســـــــــــــيانِ

مُتخرِّجــونَ بلا وظــائفَ مــــــــــــــــالهم ... والجامعـــاتُ حـــواجزُ الفهمـــــــــــانِ!

في كـــلِّ يـــومٍ عقـــدةٌ وشـــــــــــــرائطٌ ... وبكل يـــــــــومٍ قصة الحــــــــــيرانِ!

أوطانُنا أعداؤنا ونصيبُنا ... بين اكتئـــــــابٍ أو ورا القضـــــــــــــبانِ

لا ُبـــدَّ ينتفضُ الشـــباب كلاهبٍ ... منْ عُصْـــبة مكشـــوفةِ الألـــــــــــوانِ

صنعوا الفسادَ وأورثــوهُ حراســــــــــــــةً ... لتصــــوَنه من غَضْـــــبةٍ وِســــــــــــنانِ

لكنَّهم ضـــلّوا الطريـــقَ وما دَرَوا ... أَّن الشـــبابَ فـــوارسُ الأزمـــــــــــانِ

الأربعاء 20/12/1432 هـ

16/11/2011م